

## الطريق السالم إلى الله [ 81 ] - بيان ليلة القدر

مطلق الجاسر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْاِتَّمَانُ الْاِكْمَالَانُ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى الْهُوَّ  
وَصَاحِبِهِ اجْمَعِينَ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْحَسَانِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اعْلَمُنَا مَا يَنْفَعُنَا - 00:00:00  
وَارْفَعُنَا وَانْفَعْنَا بِمَا عَلِمْنَا وَزَدْنَا عِلْمًا وَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ امَا بَعْدُ فَوَقَفْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ كِتَابَ الطَّرِيقِ السَّالِمِ إِلَى اللَّهِ لِلَّامَ ابْنَ  
الصَّبَاعِ الشَّافِعِيِّ رَحْمَةَ اللَّهِ اهْ مَوْقِفًا حَسَنَا مَنْاسِبًا مَا نَحْنُ مَقْبُلُونَ عَلَيْهِ - 00:00:21

وَهُوَ فِي قَوْلِهِ رَحْمَةَ اللَّهِ فَصَلَ فِي بَيَانِ لِيَلَةِ الْقَدْرِ نَعَمْ صَفَحَةَ مَئِتَيْنِ وَسَبْعَتِنَاسِ تَفْضُلُ شِيخِ هَذَا الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامَ عَلَى اشْرَفِ الْمَرْسِلِينَ سَيِّدِنَا وَآمَانَنَا وَحَبِيبَنَا وَقَدْوَتَنَا وَقَوْةَ اعْيَنَا - 00:00:40

مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْهُوَّ وَصَاحِبِهِ اجْمَعِينَ امَا بَعْدَ قَالَ الْمَصْنُوفُ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى فَصَلَ فِي بَيَانِ لِيَلَةِ الْقَدْرِ رَوَى أَبُو هَرِيرَةَ انَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ لِيَلَةَ الْقَدْرِ اِيمَانًا وَاحْتِسَابًا - 00:01:05

غَفَرَ لَهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُودُ بِأَسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ سَقِّي  
مِنْ رَمَضَانَ فَاعْتَكِفُ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَتْ لِيَلَةُ احْدَى وَعَشْرِينَ وَهِيَ الْلَّيَلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ قَالَ مِنْ - 00:01:21  
إِنْ كَانَ اعْتَكِفَ مَعِي فَلَيَعْتَكِفُ الْعَشْرُ الْآخِرُ. وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الْلَّيَلَةَ ثُمَّ اَنْسَيْتُهَا وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجَدْ فِي صَبِيحةِهَا فِي مَاءِ يَمِّوْنَ مِنْ صَبِيحةِهَا  
يُمْكِنُ فِي رَوَايَةِ ثَانِيَّةٍ فِي لَكِنْ هَنَا مِنْ صَبِيحةِهَا مِنْ صَبِيحةِهَا فِي مَاءِ وَطَيْنٍ فَالْتَّمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ وَالْتَّمَسُوهَا فِي كُلِّ وَتَرِ - 00:01:41

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ الْلَّيَلَةِ وَكَانَ الْمَسْجَدُ عَلَى عَرِيشٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَابْصَرَتِ عَيْنَاهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى جَبَهَتِهِ وَأَنْفَهِهِ أَثْرُ المَاءِ وَالْطَّينِ مِنْ صَبِيحةِ احْدَى وَعَشْرِينَ. وَرَوَى أَبُو دَاوُودُ بِأَسْنَادِهِ عَنْ ضَمَّةِ ابْنِ عَبْدِ - 00:02:03

ابْنِ أَنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَنْتُ فِي مَجْلِسِ بَنِي سَلْمَةَ وَنَاصِرِهِمْ بَنِي سَلْمَةَ وَلَا بَنِي سَلْمَةَ فَهَرَا مِنْ بَنِي سَلْمَةَ نَعَمْ. فِي مَجْلِسِ بَنِي سَلْمَةَ  
وَأَنَا أَصْغِرُهُمْ فَقَالُوا مِنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ صَبِيحةُ احْدَى وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ - 00:02:23  
فَخَرَجَتْ هُنَّ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي سَلْمَةَ مَكَانَكُمْ تَكْتُبُ أَثَارَهُمْ نَعَمْ تَفْضُلُ شِيخِ. فَخَرَجَتْ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ  
اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَمَتْ بِبَابِ بَيْتِهِ فَمَرَّ بِي. فَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ - 00:02:44

أَوْتَيْ بِعْشَائِهِ فَرَأَيْتُهُ اكْفَ عنْهُ مِنْ فَرَأَيْتُنِي اكْفَ عنْهُ مِنْ قَلْتَهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَوْيَلُونِي نَعْلِي فَقَامَ وَقَمَتْ مَعَهُ فَقَالَ كَانَ لَكَ حَاجَةَ فَقَلَتْ  
أَجَلَّ أَرْسَلْنِي إِلَيْكَ رَهَطَ مِنْ بَنِي سَلْمَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ لِيَلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ - 00:03:02

قَالَ كَمِ الْلَّيَلَةَ فَقَلَتْ أَنْتَنَانَ وَعَشْرُونَ فَقَالَ هِيَ الْلَّيَلَةُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ أَوْ الْقَابِلَةِ يَرِيدُ لِيَلَةَ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ طَبَعَا آآ فِي هَنَّاكَ ظَنَّ آآ عَامَ عَنْ  
النَّاسِ أَنَّ أَنَّ لِيَلَةَ الْقَدْرِ - 00:03:24

آآ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوْتَارِ الشَّهْرِ أَوْتَارِ الْعَشْرِ الْآخِرِ لَكِنْ هَنَّاكَ بَحْثٌ لِشِيَخِ الْاسْلَامِ أَبْنِ تَيْمِيَّةَ رَحْمَةَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ذَكْرٌ فِي شَرْحِ  
شَرْحِ الْعَمَدةِ وَنَقْلَتْهُ فِي مَقَالَ لِي - 00:03:42

مَنْشُورٌ فِي مَوْقِعِ خَلاصَتِهِ أَنَّ مُمْكِنَ أَنْ تَكُونَ لِيَلَةَ الْقَدْرِ فِي لِيَلَةِ شَفْعٍ مُمْكِنَ تَصْبِيرُ لِيَلَةِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ مُمْكِنَ تَصْبِيرُ لِيَلَةِ أَرْبَعَةِ  
وَعَشْرِينَ وَهَذَا أَحَدُ هَذِهِ الْحَدِيثِ أَحَدُ الشَّوَاهِدِ - 00:04:00

بِهَذَا لَأَنَّهُ هَنَّاقَالَ كَمِ الْلَّيَلَةَ؟ فَقَلَتْ أَنْتَنَانَ وَعَشْرُونَ فَقَالَ هِيَ الْلَّيَلَةُ وَاضْعَفَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ آآ يَظْهَرُ فِي شَكْلِ جَلِيَّ أَنَّ آآ يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى

الله عليه وسلم لم يرشد الناس بشكل صريح لليلة القدر - 00:04:15

ومثل اه ساعة الجمعة لمقصد واضح وهو ان يجتهد الناس في كل ليالي آآ يعني رمضان العشر الاواخر تحديدا حتى ان ابن مسعود رضي الله عنه قال التمسوها في السنة كلها - 00:04:33

يشير الى هذا المقصد نعم وروى ايضا بسانده عن عبد الله ابن ملیث الجهنمي قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها واصلی فيها بحمد الله عز وجل فمهدي ليلة انزلها الى هذا المسجد فقط - 00:04:51

فقلت لبنته فكيف كان ابوك يصنع؟ فقال يدخل المسجد ولا يخرج منه بحاجة حتى يصلى الصبح او وجدة على باب المسجد فجلس عليها فلحق بي بيته. رحمكم الله. وروى ابو داود بسنده عن ابن مسعود قال قال - 00:05:09

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت. وروى بسانده عن عویت عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلوة والسلام الذي قال ليلة سبع وعشرين. وروى بسانده عن سعيد ابن سعيد بن جبیر عن ابن عمر - 00:05:30

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هي في كل رمضان. وروى بسانده عن زید قال قلت لابي لابي كعب اخبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر فان صاحبنا سئل عنها. فقال من يکم الحول يصبهما. مهم. قال رحم الله ابا عبدالرحمن والله لقد عالم - 00:05:50

بما انها لفي رمضان ولكن کره ان يتتكلوا. والله انها لفي رمضان ليلة سبع وعشرين لا يستثنى قلت ابا المنذرين ان علمت ذلك قال بالالية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قلت لزر وما الاية؟ قال تصبح الشمس صبيحة - 00:06:12

تلك الليلة مثل الطست لا شعاع لها حتى ترتب نعم طبعا معروفا مذهب ابی رضي الله عنه کان يحلف انها ليلة سبع وعشرين لكن هل كان مقصدہ تلك السنة ام - 00:06:32

كل سنة هذا اللي يحتاج الى اثبات قد يكون المقصود انه في تلك السنة بدليل هنا قال بالالية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بزر وما الاية؟ قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست - 00:06:48

فقد يكون المقصود ایش؟ انه في سنته تلك التي قال في قال كلامه فيها والله اعلم. نعم وروي عن ابن عباس انه کان يقول هي ليلة سبع وعشرين ويحتاج بان سورة القدر اذا عدت كلماتها كانت السابعة والعشرين قول - 00:07:04

هبوط هي. طبعا هذا لا اصل له يعني حتى انه ذكره الفخر الرازبي في التفسير اه يعني ليس له اصل مسند نعم هذا انه قال هذا من الملحق. اه الله المستعان الكثار من الملحق مشكلة صح ايوه تفضل شيخ - 00:07:22

لحظة يا شيخ انه قال اني لحظة يا شيخ خالد طيب تفضل انه قال انها تنقلب في كل سنة تكون في في ليالي العشر وفي للعبد على قيام العشر ليدركوها. وهذا المقصود. هذا المقصود. يعني لا يعني يشغل الانسان نفسه في تحديد الليلة - 00:07:46

بقدر اشغال نفسه بالتعبد في كل ليلة من ليالي العشر خصوصا نعم وقيل القدر ليلة الحكم فهو تقدير الاجال والارزاق ومعنى قوله خير من معناه ان العمل فيها ومن الامل في - 00:08:10

ليس فيها قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها يريد جبريل صلى الله عليه الى سماء الدنيا وقيل فيها نزل القرآن الى سماء الدنيا وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - 00:08:28

وقيل اول ما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة في قوله سلام هي حتى مطلع الفجر الا الملائكة بعضهم على بعض وقيل نزولها بالخير والبركة ويستحب في هذه الليلة التوفر على الطاعة والابتهاج بالادعية الى الله - 00:08:43

روت عائشة قالت يا رسول الله صلى الله عليه ان ادركت هذه الليلة فما اسأل فيها قال سل الله العفو وهذه الدعوة تجمع خير الدنيا والآخرة لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحرض عليه في كل - 00:09:05

صباح ومساء اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. نعم برواية انها في العشر الاواخر وانها في الافراد منه ومن اراد ان يدركها قام جميع العشر وان قام بعض العشر فيه - 00:09:26

سنة وباقي العشر في سنة لم يتحقق ادراكه لانه يجوز ان يكون اولة فيما تركه كذلك في الثانية بجواز نقلها وتغيرها الحرص على ادراك العبادة في هذه الليلة من اربع التجارات لأن العمل فيها خير من الف عمل في غيرها فمن يسافر في القفال من البراري والاسفار ويسيهر الليل والنهار - 00:09:43

ويركب البحار الزواخر في موج كالجبال الغواشم لدركي. لدركهم وربما لم يدركه بل بل يتلى بل يتلف بضاعته او يتلف بضاعته بل يتلف بضاعته وتذهب نفسه يقعد عن هذه التجارة المربيحة والنعمة المتحققة - 00:10:08

نسأل الله حسن التوفيق امين امين جزاكم الله خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:10:34